عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد تحلف بيمين كاذبه نازع الله
فيها حوله وقوته الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث • وقتل بعض
الطغاة مولاه فلم يزل ليلته يصلي ثم دعى عليه عند السحر
فسمعت الاصوات بموته • ولما بلغه قول الحكم ابن العباس
الكلبي في عمه زيد

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نر مهديا على الجذع يصلب

قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد
ومن مكاشفاته ان ابن عمه عبد الله المحض كان شيخ بني هاشم
وهو والد محمد الملقب بالنفس الزكية ففي آخر دولة
بني امية وضعفهم اراد بنو هاشم مبايعة محمد واخيه وارسل
لجعفر ليبايعهم فامتنع فاتهم انه يحسدهما فقال والله ليست لي
ولا لهما انها لصاحب القبا الاصفر ليلعبن بها صبيانهم وغلمانهم
وكان المنصور العباسي يومئذ حاضرا وعليه قبا اصفر فما زالت
كلمة جعفر تعمل فيه حتى ملكوا وسبق جعفر الى ذلك والده
الباقر فانه اخبر ان المنصور يملك الارض شرقها وغربها وتطول
مدته فقال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك احد من
ولدي قال نعم قال فمدة بني امية اطول ام مدتنا قال
مدتكم وليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالاكرة
هذا ما عهد الي ابي فلما افضت الخلافة للمنصور تعجب
من قول الباقر • واخرج ابو القاسم الطبري من طريق
ابن وهب قال سمعت الليث ابن سعد يقول حججت سنة ثلاث عشرة
ومائة فلما صليت العصر في المسجد رقيت ابا قبيس فاذا رجل جالس

يدعوا

يدعوا فقال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا حي
حتى انقطع نفسه ثم قال الهي اني اشتهي العنب فاطعمنيه
اللهم بردي قد خلقا فاكسني قال الليث فوالله ما استتم
كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على الارض
يومئذ عنب واذا ببردين موضوعين لم ار مثلهما في الدنيا
فاراد ان ياكل فقلت انا شريكك فقال ولم فقلت لانك
دعوت وكنت اؤمن قال فتقدم وكل فتقدمت واكلت
عنبا لم آكل مثله قط ما كان له عجم فاكلنا حتى شبعنا ولم
تتغير السلة فقال لا تدخر ولا تخبا منه شيا ثم اخذ البردين
ودفع الي الآخر فقلت انا لي غني عنه فاتزر باحدهما وارتدى
بالآخر ثم اخذ برديه الخلقين ونزل وهما بيده فلقيه رجل
بالمسعى فقال اكسني يا ابن رسول الله مما كساك الله فانني
عريان فدفعهما اليه فقلت له من هذا قال جعفر الصادق
فطلبته بعد ذلك لاسمع منه شيا فلم اقدر عليه انتهى ٥
توفي سنة اربع وثمانين ومائة مسموما ايضا على ما حكي وعمره
ثمان وستون ودفن بالقبة السابقة عند اهله عن ستة
ذكور وبنت منهم موسى الكاظم وهو وارثه علما ومعرفة
وكمالا وفضلا سمي كاظما لكثرة تجاوزه وحلمه وكان معروفا
عند اهل العراق بباب قضا الحوائج عند الله وكان اعبد
اهل زمانه واعلمهم واسخاهم وسأله الرشيد كيف قلتم
انا ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم ابنا علي

Copyright © King Saud University